Market Talks

مركز التعليم

السلع · مبتدئ · الدرس 12 من 15

الحبوب

الذرة والقمح وفول الصويا: فيمَ تُستخدم، ومن يزرعها ويبيعها، ولماذا يهم التقويم والطقس إلى هذا الحد، وكيف يمكن لتقرير شهري واحد أن يحرك السوق بأكملها

قراءة 14 دقائق 8 أسئلة مع مفتاح الإجابات

السلع · مبتدئ · الدرس 12 من 15

الحبوب

في جملة واحدة

الذرة والقمح وفول الصويا هي أكثر أسواق الحبوب والبذور الزيتية تداولاً في العالم. فالذرة تُستخدم في الغالب علفاً للحيوانات ولصنع الإيثانول، والقمح غذاء للناس، وفول الصويا يُعصر ليصبح علفاً للحيوانات وزيتاً للطهي. وتتصدر الولايات المتحدة صادرات الذرة، والبرازيل صادرات فول الصويا، وروسيا صادرات القمح. ولأن المحاصيل تنمو مرة واحدة في السنة، تتبع الأسعار تقويماً للزراعة والطقس والحصاد، ويمكن لتقرير WASDE الشهري الصادر عن وزارة الزراعة الأمريكية أن يحرك الأسعار خلال ثوانٍ. وفي شيكاغو، تُسعَّر الحبوب بالسنت للبوشل، وقد أظهر عام 2026 مدى السرعة التي يمكن أن تقلب بها توقعات المحصول سوقاً هابطة.

الثلاثة الكبار: الذرة والقمح وفول الصويا

تعرفت في الدرس 2 على القطاع الزراعي. وأكبر أجزائه من حيث نشاط التداول هو الحبوب والبذور الزيتية، وفي مقدمتها ثلاثة محاصيل.

الذرة (وتُسمى أيضاً الذرة الصفراء أو الشامية) أكثر الحبوب إنتاجاً في العالم. ومعظمها لا يأكله الناس مباشرة، بل يُقدَّم علفاً للأبقار والخنازير والدجاج، أو يُحوَّل إلى وقود **الإيثانول**، أو تُصنع منه المحليات والنشا. فعندما يتغير الطلب على اللحوم أو سياسات الوقود، يتغير الطلب على الذرة.

القمح غذاء للناس في الأساس: الخبز والمعكرونة والنودلز والبسكويت والكسكس. وتعتمد بلدان كثيرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا على القمح المستورد، لذلك يهم سعره الأمن الغذائي والسياسة، لا المتداولين وحدهم.

فول الصويا من البذور الزيتية. فهو **يُعصر** ليعطي منتجين: مسحوق الصويا، وهو علف غني بالبروتين، وزيت الصويا، الذي يُستخدم في الطهي ويُستخدم بشكل متزايد في صنع وقود الديزل الحيوي والديزل المتجدد. لذلك يعتمد الطلب على فول الصويا على إنتاج اللحوم وعلى سياسات الطاقة.

وتُتداول حبوب أخرى أيضاً، مثل الأرز والشعير والشوفان والذرة الرفيعة، لكن الذرة والقمح وفول الصويا لها أعمق أسواق العقود الآجلة.



الشكل 1. لكل محصول من المحاصيل الثلاثة الرئيسية استخدام رئيسي مختلف، لذلك يستجيب كل منها لأخبار مختلفة.

من يزرع ومن يبيع

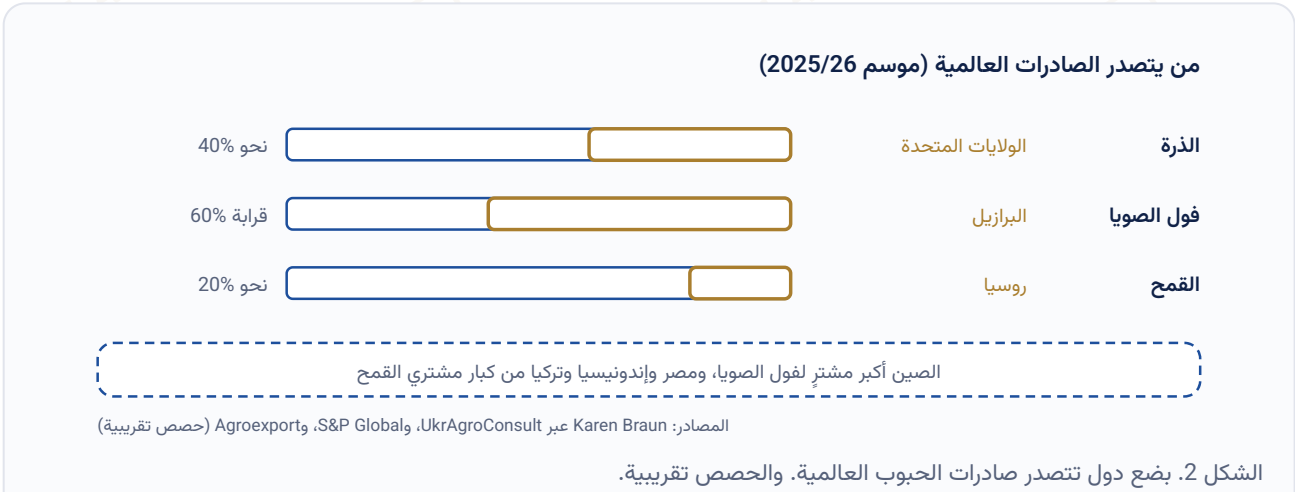
تهيمن على تجارة الحبوب بضع دول مصدرة، بينما ينتشر المشترون في أنحاء العالم.

الذرة: الولايات المتحدة أكبر منتج ومصدر. ويُتوقع أن توفر نحو 40% من صادرات الذرة العالمية في موسم 2025/26، متقدمة على البرازيل والأرجنتين وأوكرانيا.

فول الصويا: تجاوزت **البرازيل** الولايات المتحدة لتصبح أكبر منتج في موسم 2017/18، وهي اليوم تهيمن على التجارة. وتوقعت S&P Global أن تنتج البرازيل نسبة قياسية تبلغ 42% من فول الصويا في العالم في 2025/26، وأن توفر قرابة 60% من الصادرات العالمية، بينما انخفضت حصة الولايات المتحدة إلى نحو الربع. و**الصين** أكبر مشترٍ بفارق كبير، لذلك تحرك العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين أسعار فول الصويا.

القمح: روسيا أكبر مصدر في العالم، إذ شحنت نحو 46.5 مليون طن في موسم 2025/26، أي نحو خُمس تجارة القمح العالمية. ويليها الاتحاد الأوروبي وكندا وأستراليا والولايات المتحدة والأرجنتين وأوكرانيا. ومصر وإندونيسيا وتركيا ودول أخرى من كبار المستوردين.

ولأن الصادرات تأتي من أماكن قليلة، فإن جفافاً في منطقة واحدة، أو حرباً قرب البحر الأسود، أو تغييراً في ضرائب التصدير، قد يحرك الأسعار العالمية.



الشكل 2. بضع دول تتصدر صادرات الحبوب العالمية. والحصص تقريبية.

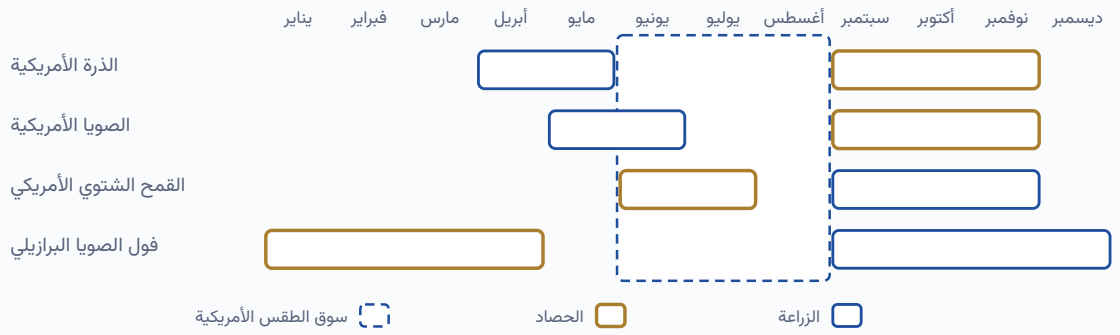
تقويم المحاصيل وسوق الطقس

على عكس النفط أو النحاس، يُنتج المحصول مرة واحدة في السنة في كل منطقة. وهذا يمنح أسعار الحبوب **تقويماً**. ففي الولايات المتحدة، تُزرع الذرة في أبريل ومايو وتُحصد من سبتمبر إلى نوفمبر. ويُزرع فول الصويا بعدها بقليل ويُحصد في الوقت نفسه تقريباً. أما القمح الشتوي فيُزرع في الخريف ويُحصد في أوائل الصيف.

وفي نصف الكرة الجنوبي تنعكس الفصول. فالبرازيل تزرع فول الصويا من سبتمبر إلى ديسمبر وتحصده من يناير إلى أبريل. وهكذا يشهد العالم حصادين كبيرين لفول الصويا كل عام، واحداً في كل نصف من نصفي الكرة.

وأكثر الفترات توتراً بالنسبة إلى الذرة وفول الصويا في الولايات المتحدة هي **من يونيو إلى أغسطس**، عندما تُزهر المحاصيل وتمتلئ حبوبها. فموجة حر أو فترة جفاف في ذلك الوقت قد تخفض الغلة بحدة. ويسمي المتداولون هذه الفترة **سوق الطقس** (weather market): إذ تتفاعل الأسعار مع كل توقع للطقس. وبعد الحصاد، عندما يُعرف حجم المحصول، تتلاشى علاوة الطقس عادة.

تقويم الحبوب (الأشهر المعتادة)



الشكل 3. الأشهر المعتادة للزراعة والحصاد. والأشهر مرتبة من اليسار إلى اليمين في كل اللغات.

مثال: تداول التوقعات لا الطقس

في أوائل يوليو، يرى David أن نماذج الطقس تتوقع أسبوعين حارين وجافين في الغرب الأوسط الأمريكي في الوقت الذي تبدأ فيه الذرة بالإزهار. فترتفع العقود الآجلة على الذرة قبل أن يتضرر نبات واحد، لأن المتداولين يسعّرون خطر محصول أصغر. وبعد أسبوعين، تهطل الأمطار وتصبح التوقعات أبرد. فتعود الذرة إلى الانخفاض، رغم أن شيئاً لم يتغير في الحقول. ففي سوق الطقس تتحرك الأسعار على التوقعات، وقد تنعكس بسرعة انعكاس التوقعات نفسها.

WASDE: التقرير الذي يحرك الحبوب

تنشر وزارة الزراعة الأمريكية (USDA) كل شهر تقرير **تقديرات العرض والطلب الزراعي العالمي** (World Agricultural Supply and Demand Estimates)، المعروف باسم **WASDE**، في الساعة 12:00 ظهراً بالتوقيت الشرقي الأمريكي. ويقدم التقرير **ميزانية العرض والطلب** لكل محصول، للولايات المتحدة وللعالم.

تبدأ الميزانية بـ**المعروض**: المخزونات المتبقية من العام الماضي، مضافاً إليها إنتاج هذا العام والواردات. ثم تسرد **الاستخدام**: العلف والغذاء والإيثانول أو العصر، والصادرات. وما يتبقى في نهاية الموسم هو **المخزونات النهائية** (ending stocks). ويقسم المتداولون المخزونات النهائية على إجمالي الاستخدام للحصول على **نسبة المخزون إلى الاستخدام** (stocks-to-use ratio). والنسبة المنخفضة تعني أن هامش الأمان ضئيل إذا حدث خطأ ما، لذلك تميل الأسعار إلى أن تكون أعلى وأكثر توتراً.

والإنتاج نفسه هو **المساحة مضروبة في الغلة**: أي عدد الأفدنة (acres) المحصودة، وعدد البوشلات التي ينتجها كل فدان. والتغيرات الصغيرة في الغلة على مساحة هائلة تغير الميزانية كثيراً.

وتهم تقارير أخرى من USDA أيضاً: تقرير **Crop Progress** الأسبوعي (تقييمات حالة المحاصيل)، وتقرير **Prospective Plantings** عن نوايا الزراعة في نهاية مارس، وتقريرا **Acreage** عن المساحات المزروعة و**Grain Stocks** الفصلي عن مخزونات الحبوب في نهاية يونيو، ومبيعات الصادرات الأسبوعية.



الشكل 4. ميزانية العرض والطلب التي يحدّثها كل تقرير WASDE.

مثال حقيقي: تقرير WASDE لشهر نوفمبر 2026

قبل تقرير 10 نوفمبر 2026، كان عقد ذرة ديسمبر قد انخفض أكثر من $1.10 للبوشل، أي نحو 20%، من أعلى مستوى في ثلاث سنوات قرب $5.50 في أوائل سبتمبر، بعد أن رفعت USDA تقديرها للمحصول في أكتوبر. وكان المتداولون يتوقعون محصولاً كبيراً آخر.

لكن USDA خفضت بدلاً من ذلك غلة الذرة الأمريكية بمقدار 1.6 بوشل للفدان إلى 179.6، وخفضت الإنتاج إلى نحو 15.9 مليار بوشل، وقلصت المخزونات النهائية، لتصبح نسبة المخزون إلى الاستخدام نحو 10.8%. وجاءت المخزونات النهائية لفول الصويا أيضاً أقل من المتوقع، قرب 300 مليون بوشل. فقفزت الذرة، وارتفع عقد فول الصويا لشهر يناير أكثر من 35 سنتاً إلى ما فوق $12.24. فرقم واحد، هو الغلة، قلب اتجاه السوق خلال دقائق.

السنت للبوشل: كيف تقرأ سعر الحبوب

تُتداول العقود الآجلة الرئيسية على الحبوب في **مجلس شيكاغو للتجارة (CBOT)**، وهو جزء من CME Group. وتُقاس الحبوب **بالبوشل** (bushel)، وهو وحدة قديمة لقياس الحجم ليس لها مقابل شائع في العربية. وجرى العرف على أن

بوشل الذرة يزن 56 رطلاً، وبوشل القمح أو فول الصويا يزن 60 رطلاً.

العقد	الرمز	الحجم	وحدة التسعير	التيك
الذرة	ZC	5,000 بوشل	سنت أمريكي للبوشل	ربع سنت = $12.50
فول الصويا	ZS	5,000 بوشل	سنت أمريكي للبوشل	ربع سنت = $12.50
قمح شيكاغو (الأحمر الطري الشتوي)	ZW	5,000 بوشل	سنت أمريكي للبوشل	ربع سنت = $12.50

سعر الذرة المعروض بالرقم **450** يعني 450 سنتاً، أي $4.50 للبوشل. والسنت الكامل الواحد في عقد حجمه 5,000 بوشل يساوي **$50**، لذلك فإن تحركاً بمقدار 10 سنتات في الذرة يغير قيمة العقد الواحد بمقدار $500. وتوجد أيضاً عقود مصغرة حجمها 1,000 بوشل.

وهناك أسواق مهمة أخرى للحبوب: قمح كانساس سيتي الأحمر الصلب الشتوي (في CME Group أيضاً)، وقمح الطحن في Euronext في باريس، والعقود الآجلة على فول الصويا ومسحوقه والذرة في Dalian Commodity Exchange في الصين. ولمسحوق الصويا وزيت الصويا أيضاً عقودهما الآجلة الخاصة في شيكاغو.



الشكل 5. كيف يصبح السنت الواحد للبوشل $50 للعقد.

أسواق الحبوب في 2026

كان 2025 عام المحاصيل الكبيرة. فقد أنتجت معظم الدول الرئيسية المصدرة للقمح قمحاً يزيد 10% على الأقل على العام السابق، وأنتجت البرازيل محصولاً قياسياً من فول الصويا، وبقيت الأسعار منخفضة. وضغطت الأسعار المنخفضة على أرباح المزارع، وأشارت التقديرات الأولى إلى مساحات أقل من القمح في الولايات المتحدة وروسيا لموسم 2026/27.

وفي 2026 تغيرت الصورة عدة مرات. فقد صعدت الذرة وفول الصويا حتى أواخر الصيف: إذ بلغ عقد ذرة ديسمبر أعلى مستوى في ثلاث سنوات قرب **$5.50** في 2 سبتمبر، وبلغ فول الصويا أعلى مستوى في عامين ونصف قرب **$13.50** في 11 سبتمبر، بدعم من الطلب القوي على الوقود الحيوي والمشتريات الصينية. ثم رفعت USDA تقديراتها للمحاصيل في أكتوبر، فهبطت الأسعار بحدة: الذرة بنحو 20% وفول الصويا بما يصل إلى 12%.

وعكس تقرير WASDE لشهر نوفمبر جزءاً من هذا الهبوط. وفي القمح، أبقت USDA تقدير المحصول الأمريكي دون تغيير عند 1.534 مليار بوشل، ورفعت المخزونات النهائية قليلاً إلى 743 مليون بوشل، وخفضت توقعها لمتوسط السعر في الموسم إلى 6.20$ للبوشل.

والدرس: أسعار الحبوب منافسة بين حجم المحصول وقوة الطلب، وتقديرات الاثنين تتغير كل شهر.



الشكل 6. انخفضت الذرة وفول الصويا بحدة بعد قممهما في سبتمبر، قبل أن يدفعهما تقرير WASDE لشهر نوفمبر إلى الارتفاع.

لماذا يهم هذا المتداولين

- **اعرف التقويم.** لكل من الزراعة وسوق الطقس في الصيف والحصاد مخاطره الخاصة. وموسم البرازيل يسير عكس موسم الولايات المتحدة.
- **حدد أيام التقارير.** تقرير WASDE (نحو اليوم العاشر من كل شهر)، وتقارير نهاية مارس ونهاية يونيو، وتقرير Crop Progress الأسبوعي قد تسبب تحركات مفاجئة. ويقلص كثير من المتداولين مراكزهم قبلها.
- **راقب نماذج الطقس.** من يونيو إلى أغسطس، تحرك توقعات الطقس في الغرب الأوسط الأمريكي الذرة وفول الصويا. وتنتقل المتابعة إلى البرازيل والأرجنتين من نوفمبر إلى مارس.
- **تابع السياسات التجارية.** مشتريات الصين من فول الصويا، وضرائب التصدير، والشحن في البحر الأسود قد تغير تدفق الحبوب بسرعة.
- **حوّل السعر بشكل صحيح.** الأسعار بالسنت للبوشل، والسنت الواحد في العقد الكامل يساوي 50$.

المصطلحات الأساسية

البوشل (bushel)	وحدة حجم تُستخدم للحبوب. يزن بوشل الذرة 56 رطلاً، ويزن بوشل القمح أو فول الصويا 60 رطلاً.
البذور الزيتية (oilseed)	محصول يُزرع أساساً للحصول على الزيت والمسحوق، مثل فول الصويا أو بذور اللفت.

العصر (crush)	معالجة فول الصويا لتحويله إلى مسحوق الصويا وزيت الصويا.
WASDE	تقرير تقديرات العرض والطلب الزراعي العالمي الشهري الصادر عن USDA، ويتضمن ميزانية العرض والطلب لكل محصول.
المخزونات النهائية (ending stocks)	كمية المحصول المتبقية في نهاية العام التسويقي.
نسبة المخزون إلى الاستخدام (stocks-to-use ratio)	المخزونات النهائية مقسومة على إجمالي الاستخدام، وهي مقياس لحجم هامش الأمان المتوفر في السوق.
الغلة (yield)	كمية المحصول المنتجة لكل وحدة من الأرض، وتُقاس في الولايات المتحدة بالبوشل للفدان (acre).
سوق الطقس (weather market)	الفترة التي تتفاعل فيها الأسعار بقوة مع توقعات الطقس، وهي أساساً من يونيو إلى أغسطس بالنسبة إلى المحاصيل الأمريكية.

أهم النقاط

1. الذرة تُستخدم في الغالب علفاً للحيوانات ولصنع الإيثانول، والقمح غذاء للناس في الغالب، وفول الصويا يُعصر ليصبح مسحوقاً وزيتاً.
2. تتصدر الولايات المتحدة صادرات الذرة، والبرازيل صادرات فول الصويا بقرابة 60% من الصادرات العالمية، وروسيا صادرات القمح.
3. تتبع المحاصيل تقويماً. فالفترة من يونيو إلى أغسطس هي سوق الطقس في الولايات المتحدة، وموسم فول الصويا في البرازيل يسير عكس الموسم الأمريكي.
4. يحدد تقرير WASDE الشهري ميزانية العرض والطلب. والمخزونات النهائية ونسبة المخزون إلى الاستخدام هما أكثر رقمين يراقبهما المتداولون.
5. تُسعَّر حبوب CBOT بالسنت للبوشل، وحجم العقد 5,000 بوشل، لذلك يساوي السنت الواحد $50.
6. في 2026 صعدت الذرة وفول الصويا حتى سبتمبر، ثم انخفضتا بعد رفع تقدير المحصول، وارتدتا عندما خفض تقرير WASDE لشهر نوفمبر غلة الذرة.

اختبر نفسك

ضع دائرة حول إجابة واحدة لكل سؤال. مفتاح الإجابات مع الشرح في الصفحة التالية. يمكنك أيضاً أداء هذا الاختبار عبر الإنترنت على markettalks.info ومعرفة نتيجتك فوراً.

1. فيمَ تُستخدم معظم الذرة؟

A الخبز والمعكرونة
B علف الحيوانات والإيثانول
C زيت الطهي فقط
D صناعة الورق

2. يُعصر فول الصويا ليعطي أي منتجين؟

A الدقيق والنخالة
B مسحوق الصويا وزيت الصويا
C الإيثانول والسكر
D النشا والغلوتين

3. أي بلد هو أكبر مصدر لفول الصويا في العالم؟

A الولايات المتحدة
B الصين
C البرازيل
D روسيا

4. أي بلد هو أكبر مصدر للقمح؟

A روسيا
B البرازيل
C اليابان
D مصر

5. لماذا تكون أسعار الذرة وفول الصويا الأمريكية في الغالب أكثر تقلباً من يونيو إلى أغسطس؟

A لأن البورصات تُغلق في الشتاء
B لأن المحاصيل تُزهر وتمتلئ حبوبها، فيمكن لتوقعات الطقس أن تغير الغلة المتوقعة
C لأن البرازيل تحصد في يوليو
D لأن تقرير WASDE لا يُنشر في الصيف

6. في ميزانية WASDE، ماذا تعني عادة نسبة المخزون إلى الاستخدام المنخفضة؟

A أن هامش الأمان كبير والأسعار تميل إلى الهدوء

B أن هامش الأمان ضئيل، لذلك تميل الأسعار إلى أن تكون أعلى وأكثر توتراً

C أن المحصول لم يُزرع بعد

D أن الصادرات محظورة

7. يظهر سعر العقد الآجل على الذرة بالرقم 425. ماذا يعني ذلك؟

A $425 للبوشل

B 425 سنتاً، أي $4.25 للبوشل

C $425 للطن

D 4.25 سنت للبوشل

8. ترتفع الذرة 8 سنتات. بكم تتغير قيمة عقد واحد حجمه 5,000 بوشل؟

A $8

B $40

C $400

D $4,000

مفتاح الإجابات

1 B

علف الحيوانات والإيثانول

معظم الذرة يُقدَّم علفاً للماشية أو يُحوَّل إلى وقود الإيثانول. أما القمح فهو الحبوب التي تُستخدم أساساً غذاءً للإنسان.

2 B

مسحوق الصويا وزيت الصويا

المسحوق علف بروتيني للحيوانات، والزيت يُستخدم في الطهي والوقود الحيوي.

3 C

البرازيل

توفر البرازيل قرابة 60% من صادرات فول الصويا العالمية. والصين أكبر مشترٍ.

4 A

روسيا

صدّرت روسيا نحو 46.5 مليون طن من القمح في 2025/26. ومصر من كبار المستوردين.

5 B

لأن المحاصيل تُزهر وتمتلئ حبوبها، فيمكن لتوقعات الطقس أن تغير الغلة المتوقعة

هذه هي سوق الطقس. فالحر أو الجفاف في هذه المرحلة قد يخفض الغلة، لذلك تتفاعل الأسعار مع كل توقع.

6 B

أن هامش الأمان ضئيل، لذلك تميل الأسعار إلى أن تكون أعلى وأكثر توتراً

قلة ما يتبقى مقارنة بالاستخدام تعني أن أي مشكلة قد تسبب نقصاً، لذلك تولي السوق المخاطر اهتماماً أكبر.

7 B

425 سنتاً، أي 4.25$ للبوشل

تُسعَّر حبوب CBOT بالسنت للبوشل، لذلك فإن 425 تعني 4.25$.

8 C

$400

السنت الواحد على 5,000 بوشل يساوي 50$، لذلك فإن 8 سنتات تساوي 400$.

المصادر

- USDA، تقديرات العرض والطلب الزراعي العالمي، WASDE-677 (10 نوفمبر 2026): https://esmis.nal.usda.gov/sites/default/release-files/796142/wasde1126.pdf
- DTN، ملخص تقارير USDA: USDA تخفض غلة الذرة إلى 179.6 بوشل للفدان (10 نوفمبر 2026): https://www.dtnpf.com/agriculture/web/AG/news/article/2026/11/10/usda-releases-november-crop-wasde
- Farm Progress / Farm Futures، أسعار الذرة تقفز بفضل بيانات WASDE الداعمة (10 نوفمبر 2026): https://www.farmprogress.com/marketing/corn-prices-soar-on-friendly-wasde-data
- AgWeb، USDA تفاجئ الأسواق بخفض غلة الذرة والمخزونات النهائية للحبوب: https://www.agweb.com/news/usda-surprises-markets-cuts-corn-yield-and-grain-ending-stocks

- USDA، Global Agriculture تخفض توقعات إنتاج الذرة وترفع توقعات فول الصويا (11 نوفمبر 2026): https://www.global-agriculture.com/global-agriculture/usda-cuts-corn-production-outlook-raises-soybean-forecast/
- S&P Global، البرازيل تسجل أرقاماً قياسية جديدة بصفتها الرائدة عالمياً في فول الصويا (مارس 2026): https://www.spglobal.com/energy/en/news-research/latest-news/agriculture/032526-brazil-sets-new-records-as-global-soybean-leader-amid-us-china-trade-tensions
- UkrAgroConsult، المحاصيل القياسية والحروب التجارية شكّلت الأسواق الزراعية في 2025: https://ukragroconsult.com/en/news/record-harvests-and-trade-wars-shaped-agricultural-markets-in-2025
- News.am / Agroexport، روسيا تحافظ على صدارتها في إمدادات القمح في 2025/26: https://news.am/en/news/1056023
- دائرة الزراعة الخارجية في USDA (USDA Foreign Agricultural Service)، القمح في روسيا: مراجعة عامة: https://www.fas.usda.gov/data/russia-wheat-general-review
- CME Group، مواصفات العقد الآجل على الذرة: https://www.cmegroup.com/markets/agriculture/grains/corn.contractSpecs.html

Market Talks

تابع التعلّم

التالي: الدرس 13 السلع اللينة

هذا الدرس جزء من مسار السلع في مركز التعليم لدى MARKET TALKS. دروس المستوى المبتدئ مجانية، ولكل درس اختبار وملف PDF قابل للتنزيل. أما دروس المستويين المتوسط والمتقدم فهي للأعضاء.

مركز التعليم
دروس من المبادئ الأساسية حتى الموضوعات المتقدمة

تحليل الأسواق
تحليل فني وأساسي للأسواق الرئيسية

التقارير
البيتكوين والذهب والفضّة وSPX وغيرها

markettalks.info

تيليجرام @MARKET_TALKS

لأغراض تعليمية فقط. لا يُعد أي محتوى في هذا المستند نصيحة مالية. © 2026 MARKET TALKS. يمكنك مشاركة ملف PDF هذا دون تعديل.